حديث: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين) دراسة نقدية

Hadith: (Adhere to my Sunnah and the Sunnah of the Rightly-Guided Caliphs) A Critical Study

عمر عبد العزيز يونس الصفاوي
أ.د.عمار جاسم محمد العبيدي
أستاذ
جامعة الموصل/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن

Omar Abdel Aziz Younis Al-Safawi
Dr. Ammar Jassim Mohammed Al-Obaidi
Professor
University of Mosul/College of Education/Department of Quranic Sciences

qmar.23ehp317@student.uomosul.edu.iq
a.j.mohamed@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: سنتي، الخلفاء الراشدين، المهديين، عَضُّوا، بالنواجذ

Keywords: Sunnah, Rightly Guided Caliphs, Mahdis, bite down, with molars

الملخص

الحديث تفرد به عن رسول الله ﷺ العرباض بن سارية ﷺ، ورواه عن العرباض عدة رواة لم تسلم طرقهم من انقطاعٍ أو جهالة أو وهمٍ الا طريق عبد الرحمن بن عمرو السلمي، ولم يسلم هو الآخر، فمثل عبد الرحمن السلمي لا يُقبل تفرده، ولم يكن معروفاً بطلب الحديث، ولم يُذكر في المصادر إلا بهذا الحديث، يضاف الى ذلك كله تعدد أوجه الحديث واضطرابها، أما نكارة المتن في قوله: (سنة الخلفاء الراشدين المهديين)، وهي مخالفة لأصول الشريعة، بل إنّ فعل الصحابة والخلفاء الاربعة ﷺ يقضي بخلاف ذلك، فقد اختلفوا فيما بينهم، ولم يحتج أحد منهم بهذا الحديث، ثم إنّ الرواية تقضي بأنّ رسول الله ﷺ أخبرهم به في صلاة الفجر، فلمَ لم يذكره غير العرباض!، ثم لا يرويه عنه تلاميذه، بل لم يروه الا المجاهيل ومن لم يعرف بطلب الحديث! ثم لا نجد في الشواهد اشارة الى هذه اللفظة!

The hadith was narrated alone on the authority of the Messenger of God, Al-Irbadh bin Sariyah, and it was narrated by several narrators whose paths were not free from interruption or ignorance, except the path of Abd al-Rahman al-Sulami,who is not accepted as being unique, and he was not requesting the hadith in the sources except it, in addition to the aspects of the hadith and its confusion, As for the objectionable content of the text in its saying: (the Sunnah of the Rightly Guided Caliphs), it is contrary to the principles of Sharia. Indeed, the actions of the Companions, disagreed among themselves, and none of them used it as evidence. Then the Messenger of God, informed them. It was used in the Fajr prayer, so why did no one mention it except Al-Irbad? Then his disciples did not

narrate it from him. Rather, only the unknown and those who did not know about the request for hadith narrated it! Without finding this word in the evidence!

المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد.

فهذه دراسة نقدية لما روي عن العرباض بن سارية ﷺ ، قال: (صلى بنا رسول الله ﷺ الصبحَ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع، فأوصنا، فقال: **أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**)، أجمع بها طرق الحديث وأرتب ألفظه، مع مراعاة الاختلافات الواردة في المتن، وبيان مظان روايتها، ثم دراسة أسانيدها، ومتونها، والحكم على الحديث في ضوء تلك المعطيات.

المبحث الأول: طرق الحديث

رُوِيَ الحديث مرفوعاً، ومداره على الصحابي العرباض بن سارية ﷺ، ورواه عنه ستة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي، (صدوق: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ٢/الترجمة: (٣٢٧٧)، مقبول: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٣٩٦٦))، وحُجْر بن حُجْر الكَلَاعي، (مقبول: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (١١٤٣))، عبد الله بن أبي بلال الخزاعي الشاميّ، (وثّق: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ١/الترجمة: (٢٦٥٥). مقبول: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٣٢٤٠))، ويحيى بن أبي المطاع القرشي الشاميّ، (ثقةٌ: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ٢/الترجمة: (٦٢٤٨). صدوقٌ، روايته عن العرباض مرسلة: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٦٤٩))، وجُبير بن نُفير، (ثقةٌ: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ١/الترجمة: (٧٦١). ثقةٌ، جليل: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٩٠٤))، والْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الكِنْدِيّ، (ثقةٌ: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ١/الترجمة: (٥٧٠٩). ثقةٌ، جليل: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٦٧٧٠))، والْمُهَاصِرِ بْنِ حَبِيبٍ الزبيدي، الشاميّ –اخو ضمرة –، (لا بأس به: ابن أبي حاتم، ١٣٧١هـ، الجرح والتعديل: ٨/الترجمة: (٢٠٠٥))، وسارية، عمّ خالد بن معدان، وخالد بن معدان بن أبى كرب الكلاعي الشاميّ، (فقيهٌ كبير، ثبتٌ، مهيبٌ مخلصٌ، يُرسل عن الكبار: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ١/الترجمة: (١٣٥٤). ثقةٌ، عابدٌ، يرسل كثيراً: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (١٦٧٨)).

الطريق الأول: عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي الحمصي: رواه خالد بن معدان، ويحيى بن جابر، وضمرة بن حبيب، ثلاثتهم، عنه، عن العرباض ﷺ ، مرفوعاً.

أما الطريق الأول عن عبد الرحمن السلمي، فقد رواه مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْهُ، عَنْ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، مَرْفُوعَاً.

وألفاظه:

الأول: أَنَّ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، يَقُولُ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: **(قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ،**

عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ، حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ)، ابن ماجه، السنن: ١/ح(٤٣).

الثاني: أَنَّ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ بَعْدِي عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ١/ح(٤٨)).

الثالث: عَنِ الْعِرْبَاضِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ بَقِيَ بَعْدِي مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا شَدِيدًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ١/ح(٥٦)).

الرابع: عَنِ الْعِرْبَاضِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يقول: **(أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ٢/ح(١٠٤٤)).

اللفظ الثاني: رواه أبو عاصم النبيل: أنبأنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن عرباض بن سارية، بلفظين: الأول: **(صلى لنا رسول الله ﷺ الفجر، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت لها الأعين، ووجلت منها القلوب، قلنا أو قالوا: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع، فأوصنا، قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم يرى بعدي اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وإن كل بدعة ضلالة)**، (الإمام أحمد، ١٤٠٥هـ، المسند: ٢٨/ح(١٧١٤٤)).

قال الدارمي: (وقال أبو عاصم مرة: **وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة)**، (الدارمي، ١٤١٢هـ، السنن: ١/ح(٩٦)).

اللفظ الثالث: رواه أسد، قال: نا بقية, عن سليمان بن سليم, عن يحيى بن جابر الطائي, عن عبد الرحمن بن عمر السلمي, عن عرباض بن سارية السلمي قال: **(صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر فوعظنا موعظة بليغة, ثم قال آخر موعظته: إياكم وكل بدعة؛ فإن كل بدعة ضلالة)**، (ابن وضاح، ١٤١٦هـ، البدع: ح(٥٤)).

فهذا الطريق رواه عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة، وهو صدوقٌ على قول الذهبي، ومقبول –يعني إذا توبع–، على قول الحافظ ابن حجر، فتفرَّد مثل هذا بلفظ الحديث لا يقبل، قال ابن تيمية: (وقد اتفق أهل العلم بأحاديث على أن أصح الأحاديث أحاديث أهل المدينة ثم أحاديث أهل البصرة وأما أحاديث أهل الشام فهي دون ذلك؛ فإنه لم يكن لهم من الإسناد المتصل وضبط الألفاظ ما لهؤلاء ولم يكن فيهم من يعرف بالكذب لكن منهم من يضبط ومنهم من لا يضبط)، (ابن تيمية، ١٤٠٦هـ، مجموع الفتاوى: ٣١٦/٢٠)، وهناك العديد من قدماء الشاميين ممن لا يضبط ألفاظ الحديث مع صدقه وصلاحه، وكانوا لا يحبون كتابة الحديث، أما في عهد الزهري فصار رجال الشام يعتنون بضبط ألفاظ الأحاديث، قال الدكتور حسين عطوان: (أما تلاميذ الزهري فهم أهل ضبط وحفظ. واعتدَّ تلاميذ الزهري من أهل الشام بالحفظ والرواية، فكانوا مشهورين بدقة الحفظ وجودة الرواية عنه، واعتدّوا كذلك بالتقييد والكتابة، فدوّنوا ما سمعوه منه، وصنفوه في كتبٍ مستقلة)، وليس في ترجمة عبد الرحمن بن السلمي ما يشير إلى أنه يحفظ الحديث، فهو لا

يحتمل أبداً مثل هذا الحديث في أصول الدين، خاصة وأنّه –كما قال ابن رجب–: ليس ممن اشتهر بالعلم والرواية، وقد وهم الحاكم حين ذكر احتجاج البخاري بعبد الرحمن بن عمرو، وليس كذلك، فقد احتج البخاري بعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وليس بعبد الرحمن بن عمرو بن عبسة السلمي الذي لم يروي له شيئاً !، (ابن رجب الحنبلي، ١٤٢٢هـ، جامع العلوم والحكم: ٢/١١٠).

قال ابن تيمية: (الحديث لا يثبت إلا برواية من عُلِمَ أنه عدلٌ ضابطٌ ثقةٌ يعرفه أهل الحديث بذلك، ومجرد العلم بنسبته، لا يفيد ذلك، ولو كان من كان، وفي أبناء الصحابة والتابعين من لا يُحتج بحديثه، وإن كان أبوه من خيار المسلمين)، (ابن تيمية، ١٤٠٥هـ، منهاج السنة النبوية: ٨/١٨٧).

قال ابن القطان الفاسي: (فأما عَبد الرحمن بن عَمْرو السلمي فترجم البخاري، وابن أَبي حاتم، باسمه، فأَما ابن أَبي حاتم فلم يقل فيه شيئًا، وأَما البخاري، فإنه ذكر روايته عن العرباض، ورواية خالد بن معدان، وضمرة بن حبيب، وعبد الأَعلى بن هلال عنه، ولم يزد، فالرجل مجهول الحال، والحديثُ من أَجله لا يصح)، (ابن القطان الفاسي، ١٤١٦هـ، بيان الوهم والإيهام: ٤/ح(١٥٢٧)).

الطريق الثاني: حُجْر بن حُجْر الكَلَاعي.

رواه الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد خالد بن معدان مقروناً، عن حُجْر بن حُجْر الكَلَاعي، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي، كلاهما، عن العرباض، مرفوعاً.

والوليد روى الحديث مطولاً مرة، فعن خالد بن معدان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وحجر بن حجر، قالا: أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه { وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ} (سورة التوبة: الآية ٩٢)، فسلّمنا، وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين. فقال عرباض: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا ؟، فقال: **(أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة)**، الإمام أحمد، ١٤٢١هـ، المسند: ٢٨/ح(١٧١٤٥). وأبو داود، السنن: ٤/(٤٦٠٧). والمروزي، ١٤٠٨هـ، السّنة: ٢٦/ح(٧٠). وابن حبان، ١٤١٤هـ، الصحيح: ١/ح(٥). والآجري، ١٤٢٠هـ، الشريعة: ١/ح(٨٦). والطبراني، ١٤٠٥هـ، مسند الشاميين: ١/ح(٤٣٨). وابن بطة، الإبانة الكبرى: ١/ح(١٤٢). والحاكم، ١٤١١هـ، المستدرك: ١/ح(٣٣٢). وتمّام، ١٤١٢هـ، الفوائد: ١/ح(٣٥٥). وأبو نُعيم، ١٣٩٤هـ، حلية الاولياء: ١٠/١١٤. والداني، ١٤١٦هـ، السنن الواردة في الفتن: ٢/ح(١٢٣). وابن بشران، ١٤١٨هـ، الأمالي: ٤٥/ح(٥٦). وابن عبد البر، ١٤١٤هـ، جامع بيان العلم: ٢/ح(٢٣١١). وابن عساكر، ١٤١٥هـ، تاريخ دمشق: ٤٠/ح(٨٠٩٤). والمزيّ، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال: ٥/الترجمة: (١١٣٤)).

ورواه –أي الوليد– مختصراً بعدة ألفاظ، أحدها: **(إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ١/ح(٣٢)).

والآخر: **(مَنْ بَقِيَ بَعْدِي مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا شَدِيدًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ١/ح(٥٧)).

والآخر: **(أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ١/ح(١٠٤٠)).

هكذا رواه أبو العباس الوليد بن مسلم، الحافظ؛ (عالم أهل الشام، كان مدلساً: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ٢/الترجمة: (٦٠٩٤). ثقةٌ، لكنه كثير التدليس والتسوية: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: ٧٤٥٦))، عن عبد الرحمن السُلمي وحُجر الكلاعي، فخالف غيره، ورواه مرة اخرى موافقاً لغيره من الرواة ممن تابعه عن ثور، وهم ثلاثة: أبو عاصم الضحاك بن مخلد؛ (النبيل، الحافظ: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ١/الترجمة: (٢٤٣٦). ثقةٌ، ثبتٌ: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٢٩٧٧))، وعيسى بن يونس السبيعي؛ (أحد الاعلام في الحفظ والعبادة: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ٢/(٤٤٠٩). ثقةٌ، مأمون: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٣٤١)). وعبد الملك بن الصبّاح؛ (صدوق: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ١/الترجمة: (٣٤٥٧)، صدوق: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٤١٨٦))، وعن غير ثور، وهم: بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، ويزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، كلاهما عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن السلمي.

ويغلب على الظن أنّ الوليد وَهِمَ بذكر حُجر الكلاعي فخالف الأوثق منه، فهو وإن كان ثقة لكنه يُخطئ في غير حديث الأوزاعي، قال عنه أحمد: (اختلطت عليه أحاديث، ما سمع وما لم يسمع، وكانت له منكرات)، وقال أبو داود: (روى عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل)؛ (العسقلاني، ١٣٢٦هـ، تهذيب التهذيب: ١١/الترجمة: (٢٥٤))، وقال الإمام أحمد: (كان رفّاعاً)، وقال أيضاً: (هو كثير الخطأ)، (المزيّ، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال: ٣١/الترجمة: (٦٧٣٧))، وقال الدارقطني: (يُرسِل؛ يروى عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع، وعطاء، والزهري، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن نافع، وعن الأوزاعي عن عطاء والزهري، يعنى مثل عبد الله بن عامر الأسلمي، وإسماعيل بن مسلم)، (الدارقطني، ١٤٢٥هـ، الضعفاء والمتروكون: ٣/الترجمة: (٦٣٢))، وقال الذهبي: (ما حدث عنه سوى خالد بن معدان بحديث العرباض مقروناً بآخر)، (الذهبي، ١٣٨٢هـ، ميزان الاعتدال: ١/الترجمة: (٦٣٢)).

قال ابن القطان الفاسي: (وحُجر بن حُجر هذا لا يعرف، ولا أعلم أحداً ذكره، فأما عَبد الرحمن بن عَمْرو السلمي ... فالرجل مجهول الحال، والحديثُ من أَجله لا يصح)، (الفاسي، ١٤١٦هـ، بيان الوهم والإيهام: ٤/(ح١٥٢٧)).

الطريق الثالث: عبد الله بن أبي بلال الخزاعي الشامي..

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، ح أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِي، عن حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجِلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْأَعْيُنُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَاعْهَدْ إِلَيْنَا، فَقَالَ: **(عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ،**

عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ ضَلَالَةٌ)، (الإمام أحمد، ١٤٠٥هـ، المسند: ٢٨/ح(١٧١٤٦-١٧١٤٧). والطبراني، ١٤٠٩هـ، المعجم الكبير: ١٨/ح(٦٢٤)).

وعبد الله بن أبي بلال، (وثّق: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ١/الترجمة: (٢٦٥٥). مقبول: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٣٢٤٠))، وإن ذكره ابن حبان في الثقات على عادته في توثيق المجاهيل، (ابن حبان، ١٣٩٣هـ، الثقات: ٥/الترجمة: (٣٧٩٦))، فالرجل مجهول الحال؛ قال الذهبي: (ما روى عنه سوى خالد بن معدان)، (الذهبي، ١٣٨٢هـ، ميزان الاعتدال: ٢/الترجمة: (٤٢٣٤))، فلا تنهض به حجة.

وفوق ذلك، فإن الحديث مرويٌ عنه -أعني ابن أبي بلال- من طريقين، أحدهما آفته بقية بن الوليد الذي قال عنه شعبة- لما قرأ عليه أحاديثه عن بحير بن سعد-: (يا أبا يحمد لو لم أسمع هذا منك لطرت)، وقال ابن خزيمة: (لا أحتج ببقية، حدثني أحمد بن الحسن الترمذي سمعت أحمد بن حنبل يقول: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى)، أي من التدليس، وقال البيهقي: (أجمعوا على أن بقية ليس بحجة)، وقال عبد الحق في كتاب الأحكام في غير ما حديث: (بقية لا يحتج به)، وقال ابن القطان : (بقية يدلّس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته)، (العسقلاني، ١٣٢٦هـ، تهذيب التهذيب: ١/الترجمة: (٨٧٨))، خاصة وأنّ بقية بن الوليد قد رواه بنفس السند، لكن عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي بدلاً من ابن ابي بلال.

وأمّا الطريق الثاني فآفته محمد بن ابراهيم بن الحارث التيميّ، (وثقوه، وقال أحمد روى مناكير: الذهبي، ١٤١٣هـ، الكاشف: ٢/الترجمة: (٤٦٩٥). ثقةٌ، له أفراد: العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٦٩١))؛ قال العقيلي: (في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير أو منكرة)، (العقيلي، ١٤٠٤هـ، الضعفاء الكبير: ٤/الترجمة: (١٥٧٤)).

الطريق الرابع: يحيى بن أبي المطاع القرشي الشامي.

رواه عبد الله بن العلاء بن زبر، عن يحيى بن أبي المطاع، عن العرباض يَقُولُ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ، فَاعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ، فَقَالَ: **(عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، وَسَتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأُمُورَ الْمُحْدَثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ)**، (ابن ماجه: ١/ح(٤٢). والمروزي، ١٤٠٨هـ، السّنة: ٢٦/ح(٧١). والبزار، ١٤٠٩، المسند: ١٠/ح(٤٢٠١). والطبراني، ١٤٠٨هـ، المعجم الأوسط: ١/ح(٦٦)، و١٤٠٩هـ، المعجم الكبير: ١٨/ح(٦٢٢)، و١٤٠٥هـ، مسند الشاميين: ١/ح(٧٨٦). و والحاكم، ١٤١١هـ، المستدرك: ١/ح(٣٣٣). وتمّام، ١٤١٢هـ، الفوائد: ١/ح(٢٢٥). وأبو نعيم، ١٤١٧هـ، المستخرج: ١/ح(٤). وابن عساكر، ١٤١٥هـ، تاريخ دمشق: ٦٤/الترجمة: (٨٢١١). والمزيّ، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال: ٣١/الترجمة: (٦٩٢٤)).

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن العرباض بن سارية، وقد روي عن العرباض من غير وجه فذكرنا هذا الطريق منه واقتصرنا على هذا الإسناد دون غيره.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي المطاع إلا عبد الله بن العلاء بن زبر.

وقال الحاكم: ومنهم معبد بن عبد الله بن هشام القرشي، وليس الطريق إليه من شرط هذا الكتاب فتركته وقد استقصيت في تصحيح هذا الحديث بعض الاستقصاء على ما أدى إليه اجتهادي وكتب فيه، كما قال إمام أئمة الحديث شعبة في حديث عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر لما طلبه بالبصرة والكوفة والمدينة ومكة، ثم عاد الحديث إلى شهر بن حوشب فتركه، ثم قال شعبة: لأن يصح لي مثل هذا عن رسول الله ﷺ كان أحب إلي من والدي وولدي والناس أجمعين، وقد صح هذا الحديث والحمد لله وصلى الله على محمد وآله أجمعين.

واللفظ الآخر: رواه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْمُطَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(إِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ ضَلَالَةٌ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ١/ح(٢٦)).

اللفظ الثالث: عن الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَنْ بَقِيَ بَعْدِي مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا شَدِيدًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ١/ح(٥٥)).

اللفظ الرابع: **(أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ١/ح(١٠٣٨)).

قال ابن القطان الفاسي: (وقد روى هذا الحديث الوليد بن مسلم بإسناد آخر قال: حَدَّثنا عَبد الله بن العلاء بن زبر، عن يحيى بن أَبي المطاع، عن العرباض، مثله، ذكره البزار واختاره، وهو أَيضا لا يصح، فإن يحيى بن أَبي المطاع لا يُعرف بغيره)، (الفاسي، ١٤١٦هـ، بيان الوهم والإيهام: ٤/(ح١٥٢٧)).

فهذا الطريق ظاهره الصحة، فعبد الله بن زبر ثقةٌ، ويحيى بن أبي المطاع صدوقٌ، لكن أعلّه الطبراني بالتفرد فقال: (لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي المطاع إلا عبد الله بن العلاء بن زبر)، (الطبراني، ١٤٠٨هـ، المعجم الأوسط: ١/(ح٦٦))، يضاف الى ذلك الانقطاع في سنده، فإن يحيى لم يسمع من العرباض ولم يدركه أصلاً، كما قرر ذلك علماء بلده، وهم أعلم بشيوخهم، قال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه –بعد أن ساق رواية–: (فقلت لعبد الرحمن بن إبراهيم –دحيم– تعجباً لقرب يحيى بن أبي المطاع وما يُحدّث عنه عبد الله بن أبي العلاء بن زبر أنه سمع من العرباض بن سارية؟ فقال: أنا من أنكر الناس لهذا)، (أبو زرعة الدمشقي، ١٤١٣، التاريخ: ١/٦٠٥)، وذكر دليلاً على استحالة إدراك يحيى للعرباض ثم قال: (أكبر دليل على قرب عهد يحيى بن أبي المطاع، وبُعد ما يحدِّث به عبد الله بن العلاء بن زبر عنه: من لقيه العرباض، والعرباض قديم الموت، روى عنه الأكابر: عبد الرحمن بن عمرو السلمي وجُبير بن نُفير وهذه الطبقة)، وبذا يكون دحيم –وهو الذي وثق يحيى وعرَفه– ممن نص على عدم إدراكه للعرباض، ووافقه أبو زرعة، (ابن عساكر، ١٤١٥هـ، تاريخ دمشق: ٦٤/الترجمة: (٨٢١١)، المزيّ، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال: ٣١/الترجمة: (٦٩٢٤)، العسقلاني، ١٣٢٦هـ، تهذيب التهذيب: ١١/الترجمة: (٤٦٠))، مُقِرّين بها دون اعتراض.

والرواة عن ابن زبر اختلفوا بين عنعنة وتصريح بالسماع، وهذا إما أن يكون وهماً أو أنه جرياً على عادة الشاميين بقلب العنعنة إلى سماع، كفعل تلاميذ بقية، قال الذهبي: (وقد استبعد دُحَيم لقيه للعرباض، فلعله أرسل عنه، فهذا في الشاميين كثير الوقوع، يروون عمن لم يلحقوهم)، (الذهبي، ١٣٨٢هـ، ميزان الاعتدال: ٤/الترجمة: (٩٦٣٥))، قال عنه ابن رجب: (وخرّجه ابن ماجه أيضًا من رواية عبد الله بن العلاء بن زبر، حدثني يحيى بن أبي المطاع، سمعت العرباض فذكره، وهذا في الظاهر إسناد جيد متصل، ورواته ثقات مشهورون، وقد صرح فيه بالسماع، وقد ذكر البخاري في تاريخه أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض، اعتمادًا على هذه الرواية، إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض، ولم يلقه، وهذه الرواية غلط، وممن ذكر ذلك أبو زرعة الدمشقي، وحكاه عن دحيم، وهؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم، والبخاري رحمه الله يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام)، (ابن رجب الحنبلي، ١٤٢٢هـ، جامع العلوم والحكم: ٢/١١٠).

الطريق الخامس: جُبير بن نُفير: رواه عيسى بن يونس، عن أبي حمزة الحمصي، عن شعوذ الأزدي، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن العرباض بن سارية ﷺ، مرفوعاً.

وقد رُوِي الحديث من هذا الطريق مطولاً: عن العرباض بن سارية ﷺ، قال: (وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللهِ ؟، قَالَ: **إِنِّي قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي مِنْكُمْ إِلَّا هَالِكٌ، وَأَنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَإِيَّاكُمْ وَالْبِدَعَ، وَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا**)، (الطبراني، ١٤٠٩هـ، المعجم الكبير: ١٨/ح(٦٤٢). الخطيب البغدادي، ١٤٠٧هـ، موضح أوهام الجمع والتفريق: ٢/الترجمة: (٤٨٠)).

ورُوِي من نفس الطريق مختصراً بعدة الفاظ، أحدها: عَنِ الْعِرْبَاضِ ﷺ : (**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَظَهُمْ يَوْمًا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدَّعٍ، فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا ؟، قَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ**)، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ٢/ح(١٠٤١)).

ثانيها: عَنِ الْعِرْبَاضِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِنِّي قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ**)، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ٢/ح(٤٩)).

ثالثها: عَنِ الْعِرْبَاضِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (**إِيَّاكُمْ وَالْبِدَعَ**)، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السُّنة: ٢/ح(٣٤)).

وفي هذا الطريق أبي حمزة الحمصي وهو عيسى بن سليم، وهو صدوق، وشعوذ الأزدي، ترجم له البخاري، ١٤٠٩هـ، التاريخ الكبير: ٤/٢٦٦، و ابن أبي حاتم، ١٣٧١هـ، الجرح والتعديل: ٤/٣٩٠، ولم يذكرا فيه شيئًا، وترجم له ابن حبان في الثقات (ابن حبان، ١٣٩٣هـ، الثقات:٦/٤٥١).

رواه شعوذ الأزدي، عنه، عن خالد بن معدان، عن العرباض، وهذه رواية منكرة، شذ فيها شعوذ (إن صحت الرواية إليه أصلاً)، والصواب ما رواه أصحاب خالد بن معدان الثقات.

الطريق السادس: أبو ضمرة الْمُهَاصِرِ بْنِ حَبِيبٍ الزبيدي الشامي: رواه إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْمُهَاصِرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ، مرفوعاً.

وقد رُوِي الحديث بهذا السند مطولاً بلفظين:

الأول: عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ، قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ، فَقَالَ: **(أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا بِدْعَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ)**، (الطبراني، ١٤٠٩هـ، المعجم الكبير: ١٨/ح(٦٢٣)، و١٤٠٥هـ، مسند الشاميين: ١/ح(٦٩٧)).

الثاني: عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَظَهُمْ يَوْمًا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدَّعٍ، فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: **(أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السّنة: ٢/ح(١٠٤٣)).

ورُوِي بهذا السند مختصراً بلفظين أيضاً:

الأول: عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السّنة: ١/ح(٢٨-٢٩-٣٠)).

الثاني: عَنِ الْعِرْبَاضِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: **(فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السّنة: ١/ح(٥٩)).

وهذا الطريق منقطع، فالمهاصر بن حبيب (ت١٢٨هـ)، (ابن سعد، ١٤١٠هـ، الطبقات الكبرى: ٧/الترجمة: (٣٨٧٨)) لم يسمع من العرباض (ت٧٥هـ)، (المزيّ، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال: ١٩/الترجمة: (٥٤٩))، وقد روى الحديث خالد بن معدان (ت١٠٣)، (ابن سعد، ١٤١٠هـ، الطبقات الكبرى: ٧/الترجمة: (٣٨٥٤))، ويحيى بن جابر، (ابن سعد، ١٤١٠هـ، الطبقات الكبرى: ٧/الترجمة: (٣٨٦٩))، عن عبد الرحمن بن عمرو، وما قدروا أن يسمعوا الحديث من العرباض مع أنهم أولى بذلك وأكبر سناً من المهاصر، وكذا أخوه ضمرة بن حبيب رواه عن عبد الرحمن، وما قدر على سماعه من العرباض مع أنه والمهاصر في سن واحدة، ولو كان المهاصر قد سمع الحديث من العرباض لكان أولى لأخيه أن يرويه عنه لا عن عبد الرحمن، أو أن يجمع بينهما، وليس للمهاصر رواية صحيحة عن أحد من الصحابة، وإن كان قد أرسل عن بعضهم، وإنما يروي عن تابعين مثل سليمان بن حبيب (ت١٢٦هـ)، (المزيّ، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال: ١١/الترجمة: (٢٥٠١)).

أضف الى ذلك، فإن في السند آفةٌ أخرى، وهو اسماعيل بن عياش، فقد ضعفه النَّسَائي، (الدارقطني، ١٤٢٥هـ، الضعفاء والمتروكون: ١٦/الترجمة: (٣٤))، وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي، (المزيّ، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال: ٣/الترجمة: (٤٧٢))، قال ابن حبان:

(كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه، وحداثته أبى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن، وهو لا يعلم، ومن كان هذا نعته، حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه)، (ابن حبان، ١٣٩٦هـ، المجروحين: ١/الترجمة: (٤٣))، ثم ساق له حديثًا منكراً، وذكره ابن عدي في الضعفاء، (ابن عدي،

١٤١٨هـ، الكامل: ١/الترجمة: (١٢٧))، وكذا الذهبي في الميزان، (الذهبي، ١٣٨٢هـ، ميزان الاعتدال: ١/الترجمة: (٩٢٣))، والحافظ ابن حجر في اللسان، (العسقلاني، ١٣٩٠هـ، لسان الميزان: ٩/الترجمة: (١٨٣)).

قال ابن المديني: (ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل بن عياش، لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق، وحدثنا عنه عبد الرحمن، ثم ضرب على حديثه)، وقال أيضاً: (إسماعيل بن عياش عندي ضعيف، وحدّث عنه عبد الرحمن بن مهدي قديما وتركه)، (الخطيب البغدادي، ١٤٢٢هـ، تاريخ بغداد: ٧/الترجمة: (٥٤٩). و المزيّ، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال: ٣/الترجمة: (٤٧٢))، وسُئل الإمام أحمد عن بقية وإسماعيل بن عياش، فقال: (بقية أحب إلي)، (المزيّ، ١٤٠٠هـ، تهذيب الكمال: ٤/الترجمة: (٧٣٨))، وقال أبو حاتم: (هو لين، يُكتب حديثه، لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري)، (ابن أبي حاتم، ١٣٧١هـ، الجرح والتعديل: ٢/الترجمة: (٦٥٠)).

الطريق السابع: سارية (عم خالد بن معدان): رواه عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَن يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَعَظَ النَّاسَ، وَرَغَّبَهُمْ، وَحَذَّرَهُمْ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونَ، وَقَالَ: **(اعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَطِيعُوا مَنْ وَلَّاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ، وَلَا تُنَازِعُوا الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ، وَعَلَيْكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ، وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ)**، (الطبراني، ١٤٠٩هـ، المعجم الكبير: ١٨/ح(٦٢١). وابن عساكر، ١٤١٥هـ، تاريخ دمشق: ٤٠/الترجمة: (٤٦٧٨)).

وعند الطبراني لم يُسمّه، فقال: (عن عمّه)، بينما سمّاه عند ابن عساكر، فقال: (عن عمه سارية)، ثم أدلف ابن عساكر قائلاً: (وسارية غير معروف)، فهو مجهول، ويرى بعضهم أنه عبد الرحمن بن عمرو السلمي الذي يروي عنه خالد بن معدان هذا الحديث، لكن عبد الرحمن هذا ليس بِعَمٍّ لخالد!، قال الحافظ ابن حجر: (وهذا يُعكر على من قال أنه –أي عمّه المذكور في الرواية– بن عمرو بن عبسة فإن معدان والد خالد هو ابن أبي ذئب إلا أن يكون خالد أطلق عليه عمه مجازاً)، (العسقلاني، ١٣٢٦هـ، تهذيب التهذيب: ٦/الترجمة: (٤٨٦)).

ولعل ذكر (عمه) في السند وهمٌ من عبد العزيز بن ابي حازم، سئل عنه الإمام أَحْمَد، فقال: (لم يكن يُعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون: إنه سمعها، وكان يتفقه لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويُقال: إن كتب سُلَيْمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يكن يعرف أنه سمع منهم)، (العسقلاني، ١٣٢٦هـ، تهذيب التهذيب: ١٨/الترجمة: (٣٤٣٩))، و(قيل لمصعب الزبيري: ابن أبي حازم ضعيف في حديث أبيه، فقال: أو قد قالوها؟ أما هو، فسمع مع سليمان بن بلال، فلما مات سليمان، أوصى إليه بكتبه، فكانت عنده، فقد بال عليها الفأر، فذهب بعضها، فكان يقرأ ما استبان له، ويدع ما لا يعرف منها، أما حديث أبيه، فكان يحفظه)، (الذهبي ، ١٤٠٥هـ، سير أعلام النبلاء: ٨/الترجمة: (١٠٥))، وقال عنه الحافظ ابن حجر: (صدوق)، (العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٤٠٨٨))، وقد خالف الأوثق منه وهو الإمام الثبت الليث بن سعد الذي رواه من نفس الطريق لكن عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، (الإمام أحمد، ١٤٠٥هـ، المسند: ٣/ح(١١٨٥)).

؟؟؟؟ **الطريق الثامن: خالد بن معدان بن أبى كرب الكلاعى الشامى:** رُوِيَ من طريقين ، أحدهما: عَنْ حَيوَة، وابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ، مَرْفُوعاً.

والثاني: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ , عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعِيدٍ , عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ , وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ , عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ , عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ﷺ، مَرْفُوعاً.

وقد ورد الحديث بعدة الفاظ:

اللفظ الأول: عَنْ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيّ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً , ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ , وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ , فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ , إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ , فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: **(أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ, وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ, وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ بَعْدِي يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا, فَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ, وَمَنْ أَدْرَكَتْهُ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ, عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ)**، (ابن وضاح، ١٤١٦هـ، البدع: ٦٥، ح(٧٦). والداني، ١٤١٦هـ، السنن الواردة في الفتن: ٢/ح(١٢٤)).

اللفظ الثاني: عَنِ الْعِرْبَاضِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَظَهُمْ يَوْمًا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدَّعٍ، فَمَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: **(أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ)**، (ابن أبي عاصم، ١٤٠٠هـ، السّنة: ٢/ح(١٠٤٥)).

اللفظ الثالث: عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ فَوَعَظَ النَّاسَ وَرَغَّبَهُمْ وَحَذَّرَهُمْ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ , ثُمَّ قَالَ: **(اعْبُدُوا اللَّهَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَطِيعُوا مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ وَلَا تُنَازِعُوا الْأَمْرَ أَهْلَهُ , وَلَوْ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ، وَعَلَيْكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، وَعَضُّوا عَلَى نَوَاجِذِكُمْ بِالْحَقِّ)**، (وابن عساكر، ١٤١٥هـ، تاريخ دمشق: ٤٠/الترجمة: (٤٦٧٨)، وقال: (وهذا الحديث لم يسمعه خالد من العرباض، بينهما رجل)).

اللفظ الرابع: عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ قَالَ قَائِلٌ: كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدَّعٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟، قَالَ: **(عَلَيْكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، أَلَا وَسَيَرَى مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ بَعْدِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَاكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ)**، (البيهقي، ١٤٢٣هـ، شُعَب الايمان: ١٠/ح(٧١٠٩)).

والسقط ظاهرٌ في هذا الطريق بين خالد والعرباض، كما في الطرق الأُخرى للحديث؛ قال ابن عساكر: (وهذا الحديث لم يسمعه خالد من العرباض، بينهما رجل)، (وابن عساكر، ١٤١٥هـ، تاريخ دمشق: ٤٠/الترجمة: (٤٦٧٨))، ولعل المتهم في هذا الوهم ابن أبي مريم الذي قال عنه ابن حجر: (ضعيفٌ، وكان قد سُرق بيته فاختلط)، (العسقلاني، ١٤٠٦هـ، تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٩٧٤))، وابن عياش، وابن ابي حازم اللذين اسلفنا الحديث عنهما.

ولعل السبب أن مخطوطة البدع لابن وضاح سقيمة كما رجح ذلك أحد المعاصرين (حسان عبد المنّان، ١٤١٣هـ، حوار مع الشيخ الألباني: ٣٣)، وعلى أية حال فقد خالف ما رواه غيره من الثقات.

وكذا روى سعيد بن عامر الضبعي (في حديثه بعض الغلط)، عن عوف الأعرابي، عن رجل سمّاه –أحسبه قال: سعيد بن خُثيم–، عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله، مرفوعاً.

وأخيراً..

رواه أبو الأشهب جعفر بن حيان، حدثني سعيد بن خثيم (مجهول)، عن رجل من أهل الشام –لعله عبد الرحمن السلمي الشامي الحمصي–، أن رجلاً من الصحابة حدَّثه، وعكرمة بن عمار، عن عوف الأعرابي، عن عبد الرحمن، عن رجل.

وهذه الروايات فيها شك وغلط ومجاهيل، فلا تنهض للاستدلال.

وخلاصة القول:

يتبين لنا من تشعب طرق الحديث واختلاف مخارجها على رواتها مما يدل على وهمهم واضطرابهم، فلا يسلم لنا إلا طريق ثابت متصل واحد وهو طريق: عبد الرحمن بن عمرو السلمي الحمصي عن العرباض بن سارية الصحابي الحمصي (ت٧٥هـ). رواه عن عبد الرحمن: خالد بن معدان (١٠٣هـ) ويحيى بن جابر الطائي (١٢٦هـ) وأخوه ضمرة بن حبيب (ت١٣٠هـ)، وهؤلاء كلهم حماصنة، وبيّنا أنّه لم يُعرف بطلب الحديث، بل ليس له في الكتب الا هذا الحديث، كما انه لم يكن من أهل الضبط وإن كان صادقاً، فلا يُحتمل انفراده، وقد أسلفنا الحديث عنه في محله. فيصدق في هذ الحديث قول ابن عبد البر: (ولم يخرج البخاري ولا مسلم بن الحجاج منها حديثاً واحداً، وحسبك بذلك ضعفاً لها)، (التمهيد لابن عبد البر: ٢٧٨/١٠).

كما اننا اذا ذهبنا نستقصي الشواهد لهذا الحديث فلن نجد أي اشارة لذكر (الخلفاء الراشدين)، وهذا يشير إلى خطأ عبد الرحمن السلمي بهذا اللفظ او تصرفٌ منه، وقد استعرض الشيخ حسان عبد المنان بعض الشواهد من الموقوفات او المقطوعات او المرفوعات، ثم قال: (الأحاديث جاءت بالحض على سنة النبي ﷺ، وليس فيها أدنى إشارة إلى سنة الخلفاء الراشدين المهديين)، (حسان عبد المنّان، ١٤١٣هـ، حوار مع الشيخ الألباني: ١٤٥)).

دراسة متن الحديث

لابد من الإشارة الى تقسيمات الاصوليين لأقوال الصحابة ومدى حجيتها في الشريعة لتحرير موطن النزاع، وهي كما يلي:

أولاً: قول الصحابي فيما لا يدرك بالرأي والاجتهاد، وهو بحكم المرفوع للنبي ﷺ، فهو من قبيل السنة، والسنة مصدر للتشريع، وقد مثّل الحنفية لهذا النوع بقول ابن مسعود ﷺ: (إنّ أقل الحيض ثلاثة أيام)، وبما ثبت من قول بعض الصحابة: (أنّ أقل المهر عشرة دراهم).

ثانياً: إجماع الصحابة الذي يعتبر حجة شرعية، وكذا قول الصحابي الذي لا مخالف له؛ لأنه من قبيل الإجماع السكوتي.

ثالثاً: قول الصحابي لا يعتبر حجة ملزمة على صحابي مثله، فقد اختلف الصحابة فيما بينهم، ولم يلزم أحدهم الآخر بما ذهب إليه.

رابعاً: قول الصحابي الصادر عن رأي واجتهاد. وهو محل الخلاف في كونه حجة على من بعدهم أم لا ؟، فاختلفوا على قولين اثنين:

-أنه حجة شرعية ما لم نجد الحكم في الكتاب أو السنة أو الإجماع، وأن نتخير من أقوالهم عند اختلافهم.

-أنه ليس بحجة شرعية، ولا يلزم الأخذ به، بل نأخذ بمقتضى الدليل الشرعي.

والأنواع الثلاثة الأولى ليست محل النزاع، انّما الكلام خاص بالنوع الرابع، حيث المتسجدات التي عرضت للحياة الإسلامية، فاقتضت من الصحابة النظر والرأي والاجتهاد، وهي التي تمثل ما وصفه النص الذي بين أيدينا بـ(سنة الخلفاء الراشدين المهديين) أي اجتهاداتهم، لأن الحكم القائم على نص من كتاب أو سنّة لايسمى بـ(سنة الخلفاء الراشدين)!!

وباختصار شديد لآرا الأصوليين في اجتهاد الصحابي:

١. فإنّ جمهور المتكلمين، (الغزاليّ، ١٤١٣هـ، المستصفى: ٢٦٠/١. الآمدي، ١٤١٧هـ، الإحكام في أصول الأحكام: ١٢٠/٤. والرازي، ١٤١٨هـ، المحصول: ٥٦٢/٢. والسبكي، ١٤١٦هـ، الإبهاج: ٧٧١/٢)، والمعتزلة، (البخاري الحنفي، ١٣٧٥هـ، كشف الأسرار: ٢١٧/٣. والزركشي، ١٤١٤هـ، البحر المحيط: ٥٤/٦)، يرون عدم حجيته مطلقاً.
٢. عدم حجيته إلا فيما لا يدرك بالقياس، قاله الكرخي، وأبو زيد،(البخاري الحنفي، ١٣٧٥هـ، كشف الأسرار: ٢١٧/٣).
٣. وعدم حجيته إلا إذا خالف قول الصحابي القياس، قاله بعض الحنفية، وابن برهان، والغزالي، (يُنظر: قواطع الأدلة للسمعاني: ٢٩٤/٣. والبخاري الحنفي، ١٣٧٥هـ، كشف الأسرار: ٢١٧/٣. والزركشي، ١٤١٤هـ، البحر المحيط للزركشي: ٥٩/٦).
٤. عدم حجيته إلا إذا كان الصحابي من أهل الفتوى، وبه قال بعض الحنفية، (البخاري الحنفي، ١٣٧٥هـ، كشف الأسرار: ٢٢٤/٣).

وهنا يتبادر سؤال مهم، ألا وهو: كيف ساغ لهؤلاء الأئمة ومن تبعهم العدول عن قول الخلفاء الأربعة واجتهاداتهم، وقد أمر النبيّ ﷺ باتباعهم!!

والحق، أن الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة، كحديث (أصحابي كالنجوم...)، وغيره، هي عمومات تحتملها اللغة، ومصداقها لا يقتضي تحققها في جميع أفرادها، أمّا تخصيص أشخاص بأعيانهم (الخلفاء الراشدين)، واقتران سنّتهم بسنة النبيّ ﷺ، على النحو الوارد في النص الذي بين أيدينا، فإنّه يقتضي وجوب اتباعهم في كل أمرهم أسوة بالنبيّ ﷺ، وهذا يستلزم عصمتهم من أي خطأ !! ولو ساغ ذلك، فكيف الأمر فيما اختلفوا فيه، فقد سجّلت لنا كتب السير والتاريخ والأحاديث اختلافات اجتهادية بين ابو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ ﷺ!!، بل إنّ الصحابة ﷺ خالفوهم

في مواضع ومسائل، ولم يُنقل لنا استدلال أحدهم بهذا الحديث أو مفهومه، والذي يبدو أن الصحابة لم يعرفوا الحديث بهذه الزيادة، فلذلك لم يستعمله أحد من الخلفاء الراشدين عند خلافه مع غيره، فلم يقل أبو بكر ﷺ لأهل الردة، ولا عمر ﷺ لمن خالفه من الصحابة، ولا عثمان ﷺ لمن حاصره، ولا عليّ ﷺ للخوارج: عليكم اتباعنا لأننا من الخلفاء الراشدين!، بل ما كان الخلفاء الراشدون ﷺ يرون ذلك في أنفسهم، وقيلة ابن عباس مشهورة في نقض هذه الفكرة: (توشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء، أقول قال رسول الله ﷺ، وتقولون قال أبو بكر وعمر؟!)، قال الصنعاني: (معلوم من قواعد الشريعة أن ليس لخليفة راشد أن يُشرع طريقة غير ما كان عليها النبي ﷺ ثم عمر ﷺ نفسه الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلاته ليالي رمضان بدعة، ولم يقل: إنها سنة، فتأمل، على أن الصحابة ﷺ خالفوا الشيخين في مواضع ومسائل، فدل أنه لم يحملوا الحديث على أن ما قالوه وفعلوه حُجَّة)، وقال ابن تيمية عن الصحابة: (وكانوا يُخالِفون عمرَ وعثمان وعليّاً في كثيرٍ من أقوالهم)، (الصنعاني، ١٣٦٥هـ، سبل السلام: ١/٣٤٥).

والحال يقتضي شهرة هذا الحديث؛ فالنبيّ ﷺ قاله –حسب ما تذكر الرواية– والناس مجتمعون لصلاة الفجر، ثم لم يروه –على أهميته– إلا العرباض ﷺ، ولم يروه عنه إلا رجل مستور الحال، وليس من تلاميذ العرباض، بل ليس معروفاً بطلب الحديث!

ومن غير المعقول أن يترك رسول الله تشريع السنة لغيره، فهذا طعنٌ في الشريعة الغراء؛ قال تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}، (سورة المائدة: الآية ٣)، والله أمرنا أن نرجع الى كتابه وسنّة نبيّه:{فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}، (سورة النساء: الآية ٥٩).

ولو فرضنا جدلاً أنه فعل ذلك ﷺ، لوجب أن يضع معايير واضحة لتحديدهم، والخلاف مشهور في ذلك، بل في ضم التابعي عمر بن عبد العزيز للخلفاء الراشدين أم لا.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، (١٤١١هـ-١٩٩٠م)، المستدرك على الصحيحين، ، تحقيق: مصطفى عبد القادر، بيروت، ط١.
- ابن بشْران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن مهران البغدادي (ت٤٣٠هـ)، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، أمالي ابن بشران، دار الوطن، الرياض، ط١.
- ابن بَطَّة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري (ت ٣٨٧هـ)، الإبانة الكبرى، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢.
- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، (١٣٩٦هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري، البغدادي (ت٢٣٠هـ)، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ)، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر.
- الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (ت٣٦٥هـ)، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.
- الآجُرِّيُّ، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي (ت٣٦٠هـ)، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، الشريعة، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط٢.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت٤٣٠هـ)، (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة، محافظة مصر.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت٤٣٠هـ)، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١.
- الآمدي، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي (ت٦٣١هـ)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، لبنان.
- البُستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ التميمي، الدارمي، (ت٣٥٤هـ)، (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م)، الثقات، اشراف: الدكتور محمد عبد المعيد خان، الهند، ط١.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت٤٥٨هـ)، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣.

- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت٤٥٨هـ)، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م)، شُعَب الإيمان، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد بالرياض، ط١.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت٤٥٨هـ)، المدخل إلى السنن الكبرى، تحقيق: الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، (ت٤٥٨هـ)، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، دلائل النبوة، تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ط١.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (ت٢٧٩هـ)، (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م)، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، مصر، ط٢.
- الحراني، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم، ابن تيمية (ت٧٢٨هـ)، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد، المدينة النبوية، السعودية.
- الحراني، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية، الحنبلي (ت٧٢٨هـ)، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط١.
- الحربي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق (ت٢٨٥)، (١٤٠٥هـ)، غريب الحديث، تحقيق: الدكتور سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١.
- الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت ٧٩٥هـ)، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، ط٧.
- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت٣٨٥هـ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: الدكتور عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام، السمرقندي (ت٢٥٥هـ)، (١٤١٢هـ-٢٠٠٠م)، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، السعودية، ط١.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، (ت٥٠٥هـ)، (١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، المستصفى، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١.
- البخاري الحنفي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين، (ت٧٣٠هـ)، (١٣٧٥هـ)، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، دار الكتاب الإسلامي.
- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر (ت٤٤٤هـ)، (١٤١٦هـ)، السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، تحقيق: الدكتور رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط١.
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة، جدة، ط١.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ)، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١.

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (١٣٨٢هـ-١٩٦٣م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، لبنان، ط١.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣.
- الرازي، أبو القاسم تمّام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي (ت٤١٤هـ)، الفوائد، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين، خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، المحصول، تحقيق: الدكتور طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة، ط٣.
- الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، (١٣٧١هـ-١٩٥٢م)، الجرح والتعديل، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.
- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت٧٩٤هـ)، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، ط١.
- السبكي، أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي (٧٥٦هـ)، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، الإبهاج في شرح المنهاج، دار الكتب العلمية، بيروت.
- السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد (ت٢٨٧هـ)، (١٤٠٠هـ) السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١.
- الشيباني، أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت٢٤١هـ)، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت٣٦٠هـ)، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم دار الحرمين، القاهرة.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.
- الطبري، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي (ت ٤١٨هـ)، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة، السعودية، ط٨.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، المصري (ت٣٢١هـ)، (١٤١٥هـ -١٩٩٤م)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١،.

- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، المصري (ت٣٢١هـ)، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار، محمد سيد، عالم الكتب، ط١.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت٨٥٢هـ)، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١.
- حسان عبد المنّان، (١٤١٣هـ)، حوار مع الشيخ الألباني، مكتبة المنهج العلمي، بيروت، لبنان.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت٨٥٢هـ)، (١٣٢٦هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١.
- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت٨٥٢هـ)، (١٣٩٠هـ-١٩٧١م)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٢.
- الفاسي، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، ابن القطان (ت ٦٢٨هـ)، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق : الدكتور الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني (ت٢٨٦هـ)، (١٤١٦هـ)، البدع والنهي عنها، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، مصر، مكتبة العلم، السعودية، ط١.
- القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت٤٦٣هـ)، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١.
- القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، (ت ٤٦٣هـ)، (١٤٢١هـ)، الفقيه والمتفقه، تحقيق: عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي، السعودية، ط٢.
- المخَلِّص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي (ت ٣٩٣هـ)، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، جزء فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١.
- المَرْوَزِي، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج (ت٢٩٤هـ)، (١٤٠٨هـ)، السنة، تحقيق: سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١.
- المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين (ت ٧٤٢هـ)، (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١.

❖ Sources and References

- The Holy Qura`an.
- Ibn al-Bay` Abu Abdullah al-Hakim Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Hamduyah al-Naysaburi (d. 405 AH), (1411 AH - 1990 AD), Al-Mustadrak `ala al-Sahihain, edited by: Mustafa Abdul Qadir, Beirut, 1st ed.
- Ibn Bishran Abu al-Qasim `Abd al-Malik ibn Muhammad ibn `Abdullah ibn Bishran ibn Muhammad ibn Mihran al-Baghdadi, d. 430 AH, (1418 AH - 1997 AD), Amalis of Ibn Bishran, Dar al-Watan, Riyadh, 1st ed.
- Ibn Battah, Abu Abdullah `Ubayd Allah ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Hamdan al-`Abri (d. 387 AH), Al-Ibanah al-Kubra, edited by a group of editors, Dar al-Rayah for Publishing and Distribution, Riyadh.
- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi (d. 463 AH), (1422 AH - 2002 AD), History of Baghdad, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st ed.
- Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban al-Busti (d. 354 AH, 1414 AH - 1993 CE), Sahih Ibn Hibban arranged by Ibn Balban, edited by Shuayb al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd ed.
- Hassan Abdul-Mannan, (1413 AH), A Dialogue with Sheikh Al Albani, Scientific Method Library, Beirut, Lebanon.
- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH), (1405 AH-1985 AD), Biographies of the Noble Figures, edited by: a group of researchers under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, 3rd ed.
- Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban, Al-Busti (d. 354 AH), (1396 AH), The Wounded Hadith Scholars, the Weak and the Abandoned, edited by: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Al-Wa'i, Aleppo, 1st ed.
- Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Basri, al-Baghdadi (d. 230 AH, 1410 AH - 1990 CE), Al-Tabaqat al-Kubra, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed.
- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Tusi (d. 505 AH), (1413 AH - 1993 AD), Al-Mustasfa, edited by Muhammad Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed.
- Al-Bukhari al-Hanafi, Abd al-Aziz ibn Ahmad ibn Muhammad, Ala al-Din (d. 730 AH), (1375 AH), Kashf al-Asrar Sharh Usul al-Bazdawi, Dar al-Kutub al-Islami
- Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH, 1415 AH - 1995 CE), Tarikh Dimashq, edited by Amr ibn Gharamah al-Amrawi, Dar al-Fikr.
- Al-Akhri, Abu Bakr Muhammad ibn al-Husayn ibn Abdullah al-Baghdadi (d. 360 AH), (1420 AH - 1999 AD), Sharia, edited by: Dr. Abdullah ibn Umar ibn Sulayman al-Dumaiji, Dar al-Watan, Riyadh, Saudi Arabia, 2nd ed.
- Al-Asbahani, Abu Na'im Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mihran (d. 430 AH) (1394 AH - 1974 AD), The Ornament of the Saints and the Classes of the Pure, Al-Sa'ada, Egypt Governorate.

- Al-Asbahani, Abu Na'im Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mihran (d. 430 AH), (1419 AH - 1998 AD), Knowledge of the Companions, edited by: Adel ibn Yusuf al-Azzazi, Dar al-Watan for Publishing, Riyadh, 2nd ed.
- Al-Amidi, Abu al-Hasan Sayyid al-Din Ali ibn Abi Ali ibn Muhammad ibn Salim al-Tha'labi (d. 631 AH), Al-Ahkam fi Usul al-Ahkam, edited by: Abd al-Razzaq Afifi, Islamic Office, Beirut, Damascus, Lebanon.
- Al-Basti, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh ibn Ma'bad al-Tamimi, al-Darimi, (d. 354 AH), (1393 AH - (1973 AD), Al-Thiqat, supervised by Dr. Muhammad Abd al-Mu'id Khan, India, 1st ed.
- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khurasani (d. 458 AH), (1424 AH - 2003 AD), Al-Sunan al-Kubra, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed.
- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khurasani (d. 458 AH), (1423 AH - 2003 AD), The Branches of Faith, edited by Dr. Abd al-Ali Abd al-Hamid, Al-Rushd Library, Riyadh, ed.
- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khurasani (d. 458 AH), Introduction to the Great Sunnahs, edited by: Dr. Muhammad Zia al-Rahman al-A'zami, Dar al-Khulafa for Islamic Books, Kuwait.
- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khurasani (d. 458 AH), (1408 AH - 1988 AD), Evidence of Prophethood, edited by: Dr. Abdul-Muati Qala'ji, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Dar al-Rayyan for Heritage, 1st ed.
- Al-Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad ibn 'Isa ibn Sura ibn Musa ibn al-Dahhak (279 AH), (1395 AH - 1975 AD), Sunan al-Tirmidhi, edited by: Ahmad Muhammad Shakir Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Egypt, 2nd ed.
- Al-Harrani, Abu al-Abbas Taqi al-Din Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah (d. 728 AH), (1416 AH - 1995 AD), Majmu' al-Fatawa, edited by: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, King Fahd Complex, Medina, Saudi Arabia.
- Al-Harrani, Taqi al-Din Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam ibn Taymiyyah al-Hanbali (d. 728 AH), (1406 AH - 1986 AD), Minhaj al-Sunnah al-Nabawiyyah fi Nuqd al-Kalam al-Shi'a al-Qadariyyah, edited by: Muhammad Rashad Salim, ed.
- Al-Harbi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Ishaq (d. 285 AH), (1405 AH), Gharib al-Hadith, edited by: Dr. Sulayman Ibrahim Muhammad al-Ayed, Umm al-Qura University, Mecca, ed.
- Al-Hanbali, Zayn al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab (d. 795 AH), (1422 AH - 2001 AD), Jami' al-Ulum wa al-Hikam fi Sharh Fifty Hadiths from the Compendium of Words, edited by: Shu'ayb al-Arna'ut, Beirut, 1st ed.
- Al-Daraqutni, Abu al-Hasan Ali ibn Umar ibn Ahmad ibn Mahdi al-Baghdadi (d. 385 AH), The Weak and the Forsaken, edited by Dr. Abd al-Rahim Muhammad al-Qashqari, Journal of the Islamic University of Medina.
- Al-Darimi, by Abu Muhammad Abdullah ibn Abd al-Rahman ibn al-Fadl ibn Bahram al-Samarqandi (d. 255 AH), (1412 AH - 2000 AD), Sunan al-Darimi, edited by: Hussein Salim Asad al-Darani, Saudi Arabia, 1st ed.

- Al-Dani, Abu Amr Uthman ibn Saeed ibn Uthman ibn Umar (d. 444 AH), (1416 AH), The Sunnahs Concerning Tribulations and Their Calamities and the Last Hour and Its Signs, edited by: Dr. Reda Allah Al-Mubarakfuri, Dar Al-Asima, Riyadh, 1st ed.
- Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH), (1413 AH - 1992 AD), Al-Kashf fi Ma'rifat Man Lah Lah Narrati fi Al-Kutub Al-Sittah, edited by: Muhammad Awamah, Jeddah, 1st ed.
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH), (1382 AH - 1963 AD), Mizan Al-I'tidal fi Naqd Al-Rijal, edited by: Ali Muhammad Al-Bahawi, Beirut, Lebanon, 1st ed.
- Al-Razi, Abu al-Qasim Tamam ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Ja`far ibn Abdullah ibn al-Junayd al-Bajali (d. 414 AH), Al-Fawa`id, edited by: Hamdi Abdul Majeed al-Salfi, Al-Rushd Library, Riyadh, 1st ed., 1412 AH.
- Al-Razi Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn, the preacher of Rayy (d. 606 AH), (1418 AH - 1997 AD), Al-Mahsul, edited by: Dr. Taha Jaber al-Alwani, Al-Risala Foundation, ed.
- Al-Razi, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi al-Hanthali, ibn Abi Hatim (d. 327 AH), (1371 AH - 1952 AD), Al-Jarh wa al-Ta'dil, India, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed.
- Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur (d. 794 AH), (1414 AH - 1994 AD), Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh, Dar al-Kutubi, 1st ed.
- Al-Sijistani, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi (d. 275 AH), Sunan Abi Dawud, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon, Beirut.
- Al-Shaybani, Abu Bakr ibn Abi Asim, Ahmad ibn Amr ibn al-Dahhak ibn Mukhallad (d. 287 AH), (1400 AH), Al-Sunnah, edited by Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Al-Maktab al-Islami, Beirut, ed.
- Al-Shaybani, Ahmad ibn Hanbal by Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad (d. 241 AH), (1421 AH - 2001 AD), Musnad al-Imam Ahmad, edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others, Al-Risalah Foundation, 1st ed.
- Al-Tabarani, Abu al-Qasim Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami (d. 360 AH), Musnad al-Shamiyyin, edited by Hamdi ibn Abd al-Majid al-Salafi, Al-Risala Foundation, Beirut, 1st ed., 1405 AH - 1984 AD.
- Al-Tabarani, Abu al-Qasim Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami (d. 360 AH), Al-Mu'jam al-Awsat, edited by Tariq ibn Awad Allah ibn Muhammad, Abd al-Muhsin ibn Ibrahim, Dar al-Haramayn, Cairo.
- Al-Tabarani, Abu al-Qasim Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Mutayr al-Lakhmi al-Shami (d. 360 AH), Al-Mu'jam al-Kabir, edited by Hamdi ibn Abd al-Majid al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 2nd ed.
- Al-Tabari, Abu al-Qasim Hibat Allah ibn al-Hasan ibn Mansur al-Razi (d. 418 AH), (1423 AH - 2003 AD), Explanation of the Fundamentals of the Creed of the People of the Sunnah and the Community, edited by: Ahmad ibn Sa`d al-Ghamdi, Dar Taybah, Saudi Arabia, ed.

- Al-Tahawi, Abu Ja`far Ahmad ibn Muhammad ibn Salamah al-Azdi, al-Misri (d. 321 AH), (1415 AH - 1994 AD), Explanation of the Problematic Hadiths, edited by Shu`ayb al-Arna`ut, Al-Risalah Foundation, 1st ed.
- Al-Tahawi, Abu Ja`far Ahmad ibn Muhammad ibn Salamah al-Azdi, al-Misri (d. 321 AH), (1414 AH - 1994 AD), Explanation of the Meanings of the Hadiths, edited by: Muhammad Zuhri al-Najjar, Muhammad Sayyid, `Alam al-Kutub, ed.
- Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar (d. 852 AH), (1406 AH - 1986 AD), Taqrib al-Tahdhib, edited by: Muhammad Awameh, Dar al-Rashid, Syria, 1st ed.
- Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar (d. 852 AH), (1326 AH), Tahdhib al-Tahdhib, Nizamiyah Encyclopedia Press, India, 1st ed.
- Al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar (d. 852 AH), (1390 AH - 1971 AD), Lisan al-Mizan, edited by: Department of Knowledge of the System, India, Al-A'lami Foundation for Publications, Beirut, Lebanon, 2nd ed.
- Al-Fasi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Abd al-Malik, ibn al-Qattan (d. 628 AH), (1418 AH - 1997 AD), Bayan al-Wahm wa al-Iham fi Kitab al-Ahkam, edited by: Dr. al-Husayn Ait Sa'id, Dar Taybah, Riyadh, 1st ed.
- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Wadah ibn Buzay' al-Marwani (d. 286 AH), (1416 AH), Al-Bida' and the Prohibition of Them, edited by: Amr Abd al-Mun'im Salim, Ibn Taymiyyah Library, Egypt, Library of Knowledge, Saudi Arabia, 1st ed.
- Al-Jurjani, Abu Ahmad bin Adi (d. 365 AH), (1418 AH-1997 AD), Al-Kamil fi Weak Men, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Muawad, Scientific Books, Beirut, Lebanon, 1st ed.
- Al-Qurtubi, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim Al-Namri (d. 463 AH), (1414 AH - 1994 AD), Comprehensive Explanation of Knowledge and Its Virtue, edited by Abi Al-Ashbal Al-Zuhairi, Dar Ibn Al-Jawzi, Saudi Arabia, 1st ed.
- Al-Qazwini, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid (d. 273 AH), Sunan Ibn Majah, edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyyah, Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.
- By Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit bin Ahmad bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (d. 463 AH), (1421 AH), The Jurist and the Jurist, edited by Adel bin Yusuf Al-Gharazi, Dar Ibn Al-Jawzi, Saudi Arabia, 2nd ed.
- Al-Mukhlis, Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn al-Abbas al-Baghdadi (d. 393 AH), (1425 AH - 2004 AD), a section containing seven sessions from the dictations of Abu Tahir al-Mukhlis, Dar al-Bishara al-Islamiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed.
- Al-Marwazi, Abu Abdullah Muhammad ibn Nasr ibn al-Hajjaj (d. 294 AH), (1408 AH), al-Sunnah, edited by: Salem Ahmad al-Salfi, Cultural Books Foundation, Beirut, 1st ed.
- Al-Mizzi, Abu al-Hajjaj Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf Jamal al-Din (d. 742 AH), (1400 AH - 1980 AD), Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, edited by Dr. Bashar Awad Marouf, al-Risala Foundation, Beirut, 1st ed.